الهيئة المستقلة
لحقوق الإنسان
ديوان المظالم

نقابة الصحفيين الفلسطينيين - القدس - فلسطين
Palestinian Journalists Syndicate - Jerusalem - Palestine

ورقة حقائق
الصحافة في فلسطين

حربٌ إسرائيليةٌ على الكلمة والصورة..
حربٌ على الحقيقة

ichr ichr_pal www.ichr.ps

الصحافة في فلسطين

حربٌ إسرائيليةٌ على الكلمة والصورة.. حربٌ على الحقيقة

(ورقة حقائق)

مقدمة

حرية الصحافة هي ركيزة من ركائز الديمقراطية، ومقياس حضاري لثقافات الشعوب، توفر للمواطنين الوصول إلى المعلومات. وبخصوصية الحالة الفلسطينية، وفي سياق الاحتلال الإسرائيلي وآلة الفصل العنصري في فلسطين، وحرب الإبادة الجماعية المتواصلة في قطاع غزة منذ أكثر من 210 أيام، يواجه الصحفيون الفلسطينيون والعاملون في قطاع الإعلام ومؤسسات الصحافة المهنية تحديات كبيرة وخطيرة وغير مسبوقة، تتمثل في استهداف الطواقم الصحفية بشكل متعمد، وتهديد قدرتهم على العمل بكفاءة وحرية وأداء دورهم الحيوي في المجتمع.

تسليط هذه الورقة الضوء على مدى خطورة هذه الجرائم والاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية، وتأثيرها العميق على قطاع الإعلام الفلسطيني.

خلفيـــــة القانونية

*الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان (ECHR): المادة 10 من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان، وتحمي صراحة حرية التعبير، بما في ذلك حرية الصحافة، وتنص المادة على أن "لكل شخص الحق في استقبال ونقل المعلومات، ويمتد هذا الحق إلى الصحفيين ومؤسسات الإعلام. تلعب وسائل الإعلام دوراً حاسماً في الدفاع عن حرية التعبير داخل المجتمع الديمقراطي".

*الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (UDHR): المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان تكرس الحق في حرية الرأي والتعبير، وتتضمن حرية البحث والحصول على المعلومات ونقلها من خلال أي وسيلة إعلامية، بغض النظر عن الحدود، ويؤكد هذا المعيار العالمي على أهمية حرية الصحافة في تعزيز المجتمعات المتعلمة.

دولة الاحتلال الإسرائيلي، بصفتها طرف في مختلف الاتفاقيات والمعاهدات الدولية، تتحمل التزامات تجاه حماية حرية الصحافة، وتمتد هذه الالتزامات إلى جميع الأفراد داخل نطاق سلطتها (كسلطة الاحتلال)، بما في ذلك الفلسطينيون الذين يعيشون في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة، والمواطنين العرب داخل أراضي عام 48، ولكن الواقع على الأرض لا يعكس هذه التزامات.

تتحمل إسرائيل، وفقًا للقانون الدولي، احترام وصون حرية الصحافة كحق أساسي للإنسان. يشمل ذلك ضمان قدرة الصحفيين والعاملين في قطاع الإعلام ومؤسسات الصحافة على العمل بشكل مستقل وبدون تدخل غير مبرر. وتواجه حرية الصحافة الفلسطينية تحديات كبيرة في أشكال متعددة عبر المواقع الجغرافية المختلفة.

يواجه الصحفيون والعاملون في قطاع الإعلام الفلسطيني قمعًا ممنهجا وانتهاكات من قبل آلة الفصل العنصري الإسرائيلية، في تحد صارخ لالتزامات دولة الاحتلال اتجاه القانون الدولي وضمان تحقيق الحرية الكاملة للصحافة لجميع الأفراد، بغض النظر عن جنسيتهم أو موقعهم الجغرافي.

الواقـــــع على الأرض

في الضفة الغربية والقدس، تفرض الهجمات المتكررة من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين ضد المواطنين الفلسطينيين بيئة معادية للصحفيين، فهم يخاطرون في كثير من الأحيان بحياتهم لتغطية الاجتياحات الإسرائيلية للمدن والقرى والمخيمات الفلسطينية، والوقفات السلمية مواجهين التهديد بالاعتقال أو الإصابة أو حتى الموت.

إحصائية منذ السابع من تشرين أول/ أكتوبر 2023

الشهداء الصحفيين	الأسرى	المؤسسات المدمرة والمغلقة
135 شهيدا	100 صحفيا	84 مؤسسة
134 في غزة و صحفي واحد في الضفة	44 قيد الاعتقال	73 في غزة 11 في الضفة

في قطاع غزة وقبل السابع من تشرين أول/ أكتوبر 2023، أوجد الحصار المفروض على القطاع بيئة معادية للصحفيين والطواقم الإعلامية، واصلت وسائل الإعلام كفاحها للعمل في ظروف صارمة فرضتها السلطات الإسرائيلية، كما واجه الصحفيون العاملون في غزة تهديدات مستمرة لسلامتهم، مع وقوع حالات تهديد وعنف بشكل شائع، ومنذ السابع من تشرين أول/ أكتوبر 2023، نفذت دولة الاحتلال الإسرائيلي أكبر حملة اغتيالات ضد الصحفيين عبر تاريخ الصحافة في العالم. كما دمرت صواريخ وطائرات الاحتلال الإسرائيلي جميع مقار المؤسسات الصحفية، كما أصبح غالبية الصحفيين الفلسطينيين في القطاع نازحين من بيتوهم بعدما دمرها الاحتلال وقتل المئات من عائلاتهم.

أما في أراضي عام 48، فقد أصبح الفلسطينيون الذين يعيشون هناك يواجهون تحديات كبيرة لحرية الصحافة من سياقات مختلفة، حيث تعتمد السلطات الإسرائيلية على تكتيكات تارة وقوانين عنصرية تارة

أخرى تنتهك أساسيات حرية الإعلام، وفرض منظومة رقابة وإرهاب للأصوات العربية الفلسطينية ما يقيد قدرتهم على التعبير بحرية من خلال وسائل الإعلام.

كل هذه الانتهاكات الممنهجة بحق حرية الصحافة تحظى بدعم النظام السياسي في دولة الاحتلال الإسرائيلي، ويتم تسهيلها وتغطيتها من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي وحكومته، والغالبية العظمى من وسائل الإعلام ومنظمات حقوق الإنسان والحرية تعاني من هذه الانتهاكات.

السيـــــــاق التـــــاريخي

واجهت الصحافة الفلسطينية عبر التاريخ تحديات كبيرة فرضتها سياسات دولة الاحتلال الإسرائيلي والفصل العنصري، فمنذ بداية الاحتلال، تعرض الصحفيون ووسائل الإعلام الفلسطينية لأشكال مختلفة من القمع والتقييد، خاصة خلال الفترات التي شهدت أحداثا ميدانية أو اجتياحات إسرائيلية للمناطق الفلسطينية.

قدم الصحفيون الفلسطينيون تقارير شجاعة حول انتهاكات حقوق الإنسان وعمليات القتل والاقتحامات الإسرائيلية، وغالبا ما يكون ذلك بمخاطر شخصية كبيرة، ويؤكد هذا النمط الطويل الأمد لاستهداف الصحفيين الفلسطينيين على آلية ممنهجة تتبعها دولة الاحتلال الإسرائيلي في حربها على الحقيقة التي يقدمها الصحفيون الفلسطينيون.

ملخصات السياق حسب الموقع الجغرافي

قطاع غزة

يواجه الصحفيون العاملون في قطاع غزة تحديات إنسانية شديدة وغير مسبوقة، بفعل تواصل حرب الإبادة الجماعية ونتيجة الحصار المستمر والحروب العدوانية الإسرائيلية المتكررة على القطاع، بما في ذلك الوصول المحدود إلى الخدمات الأساسية والبنية التحتية، وعلى الرغم من هذه العوائق، يخاطر الصحفيون الفلسطينيون في غزة بحياتهم لتقديم رسالتهم الإعلامية رغم الغارات الجوية والقصف المدفعي وعمليات القنص وحملات الاعتقال الواسعة والحصار على المدنيين الفلسطينيين. وعلى الرغم من هذه التحديات، تواصل وسائل الإعلام الفلسطينية في قطاع غزة لعب دور حيوي في توثيق انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي لحقوق الإنسان والقانون الدولي، وإيصال معاناة المواطنين الفلسطينيين للعالم.

الضفة والقدس

يواجه الصحفيون العاملون في الضفة والقدس مخاطر كبيرة أثناء تغطية المواجهات مع الاحتلال والاجتياحات الإسرائيلية للمناطق الفلسطينية، ما يؤدي إلى سقوط ضحايا بين الصحفيين والعاملين في قطاع الإعلام، فيما تفرض سلطات الاحتلال الإسرائيلي قيوداً على الوصول والحركة نحو المناطق التي يستهدفها الاحتلال، معوقة بذلك قدرة الصحفيين على التقرير بدقة والاستقلال عن الأحداث التي تجري في القدس والعديد من مناطق الضفة الغربية أو خلال الاقتحامات العسكرية وهجمات المستوطنين على القرى والمدن الفلسطينية.

الصحافة الفلسطينية داخل أراضي عام 48

يتصدى الصحفيون الفلسطينيون داخل أراضي عام 48، للسياسات الإسرائيلية الممنهجة في التمييز وفرض القوانين والتشريعات الإسرائيلية التي تقوض أساسيات الحريات الصحفية لا سيما بالنسبة للمواطنين الفلسطينيين في إسرائيل، حيث أصبح على الصحفيين الفلسطينيين الحديث بشكل حساس ودقيق عن القضايا التي تؤثر على المجتمع العربي في إسرائيل وقضايا المجتمع العربي بعيدا عن قدرة السلطات الإسرائيلي على الانتقام من هذه الأصوات العربية.

الشتـــــات الفلسطيـــــني

يواجه الصحفيون الفلسطينيون الذين يعيشون في الشتات تحديات فريدة، بما في ذلك الرقابة والمنفى والوصول المحدود إلى المعلومات من وطنهم، ويعمل العديد من الصحفيين في الشتات ضمن أطر قانونية مقيدة، ويواجهون ضغوطاً من الحكومات المضيفة أو مجموعات اللوبي المؤيدة لإسرائيل.

وعلى الرغم من هذه العوائق، يلعب الصحفيون الفلسطينيون في الشتات دوراً حيوياً في زيادة الوعي بالفصل العنصري الإسرائيلي والاحتلال والدعوة إلى دعم الفلسطينيين في جميع أنحاء العالم.

تصنيفات الهجمات والانتهاكات

حملة اغتيالات للصحفيين في قطاع غزة خلال 7 شهور

إحصائية منذ السابع من تشرين أول/ أكتوبر 2023

عدد الشهداء	الشهيدات الصحفيات
135 شهيدا	16 صحفية

منذ السابع من تشرين أول/ أكتوبر 2023، بات الصحفيون الفلسطينيون في غزة هم الهدف الرئيسي لجيش الاحتلال الإسرائيلي، حيث اغتال الاحتلال 135 صحفيا وعاملا في قطاع الاعلام من بينهم 16 زميلة صحفية، ومعظم الصحفيين تم قتلهم في منازلهم الخاصة أفراد من عائلاتهم.

وبشكل لافت، يتم استهداف الصحفيين أكثر من أي قطاع آخر من المجتمع الفلسطيني في غزة، حيث بلغت نسبة الشهداء بـــ11% من الصحفيين الفلسطينيين العاملين في قطاع غزة.

معظم الصحفيين الذين قتلوا في الأسابيع الأولى لحرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة، تلقوا تهديدات مباشرة ومقصودة، فيما تعرض بعض الصحفيين لحملات تحريض وتهديد إسرائيلي من خلال وسائل الاعلام الإسرائيلية كالشهيدين الصحفيين حسونة إسليم وساري منصور وتلقيا تهديدات مباشرة قبل استهدافهما، كما تعرض الصحفي أنس الشريف لتهديدات بحياته بسبب عمله في شمال قطاع غزة قبل استهداف الاحتلال لعائلته ما أدى لاستشهاد والده وعدد من أفراد أسرته، وعقب ذلك أعربت الحكومة الإسرائيلية وأقطاب سياسية إسرائيلية ووسائل الإعلام والمجموعات اللوبي الدولية، عن تحريض جماعي ضد جميع الصحفيين الفلسطينيين.

الصحفيون يمثلون شعلة الأمل للشعب في غزة. واستهداف الصحفيين هو جزء من هجوم إسرائيلي محسوب على البنية التحتية الاجتماعية في غزة، حيث لوحظ استهداف شخصيات صحفية بارزة مثل البروفيسور أدهم حسونة (صحفي وأكاديمي إعلامي)، الصحفي والناشط مع المؤسسات الدولية رشدي سراج، الصحفي والكاتب سليم النفار، كلهم اختاروا الصحافة لتروي قصة الفلسطينيين بطريقتهم الخاصة. على الرغم من التهديد المستمر لحياتهم، إلا أن الصحفيين في غزة يحافظون على حكاية الشعب الفلسطيني حياة لكي يستطيع الأجيال المقبلة بناء واقع أفضل، وتضيئ شجاعتهم ومهنيتهم طريقًا سيتبعه الكثيرون.

ومع كل هذه الجرائم الإسرائيلية من خلال الاستهداف الواضح والمباشر للصحفيين الفلسطينيين من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلية أو المستوطنين، فإن ذلك لم يؤدي لأي عواقب جادة، مما أدى إلى خلق ثقافة الإفلات من العقاب، ومهّد لحملة الاغتيالات الإسرائيلية ضد الصحفيين في غزة خلال الأشهر السبعة الماضية وللإبادة بشكل عام.

الاعتقالات والاختفاء القسري

إحصائية منذ السابع من تشرين أول/ أكتوبر 2023

عدد الأسرى الصحفيين قبل 7 أكتوبر	عدد الأسرى الصحفيين بعد 7 أكتوبر	عدد حالات الاخفاء القسري
15 صحفيا	100 صحفيا تم اعتقالهم وتبقى 44 صحفيا معتقلا لدى الاحتلال	4 صحفيين

تستخدم السلطات الإسرائيلية بشكل متكرر الاعتقالات التعسفية والاخفاء القسري كوسيلة لتكميم الأفواه وقمع حرية التعبير، غالبًا ما يتم اعتقال الصحفيين دون محاكمة أو الحصول على تمثيل قانوني خاصة بعد السابع من تشرين أول/ أكتوبر 2023، ما ينتهك أبسط حقوقهم التي كفلتها القوانين الدولية، وتمثل ممارسة الاعتقال التعسفي انتهاكًا سافرًا وصارخًا لحرية الصحافة.

اعتقلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي نحو 100 صحفي فلسطيني منذ السابع من تشرين أول/أكتوبر 2023 بقي منهم حتى تاريخه 44 أسيرا صحفيا، ومن بينهم 10 صحفيات لا زالت 4 منهن رهن الاعتقال، إضافة إلى 15 صحافيا أسيرا قابعا في سجون الاحتلال قبل حرب الإبادة على غزة، ومعظم الأسرى الصحفيين معتقلين على ذمة قوانين الاعتقال الإداري الجائرة والبعض الآخر لا زال موقوفا في انتظار محاكم عسكرية.

وتعرض معظم الصحفيين، للضرب المبرح خلال اعتقالهم، ورغم وجود حالات مرضية بينهم فلم يتلقوا أي نوع من العلاج والمتابعة الصحية، ما يهدد حياتهم بالخطر خاصة في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها جموع الأسرى والأسيرات في السجون التي تشهد الضرب والاهانة والتهديد والحرمان من أبسط الحقوق بزيارات الأهل والمحامين، وكذلك منع الصليب الأحمر من زيارتهم في مخالفة واضحة لمواثيق جنيف وكل الأعراف الدولية.

ولعل أحد أبرز مظاهر سياسة الإخفاء القسري، هي حالة الزملاء الصحفيين نضال الوحيدي وهيثم عبد الواحد وعماد الافرنجي ومحمد عرب الوحيدي من قطاع غزة، الذين لا يزال مصريهم مجهولا، ويمثل ذلك جزءا من سياسة الاخفاء القسري الذي تمارسه سلطات الاحتلال، ويشكل تهديدا حقيقيا لحياتهم، وما يجعلهم أصحاب مصير مجهول.

وكانت عائلة الزميل الوحيدي قد أعلنت عقب احداث السابع من تشرين أول/ أكتوبر 2023، اختفاء الزميل نضال الوحيدي خلال تغطيته الصحفية للأحداث بالقرب من حاجز إيريز، ليتبين فيما بعد أنه معتقل لدى جيش الاحتلال، ورفضت سلطات الاحتلال إعطاء أي معلومات حول مصيره أو ظروف اعتقاله حتى الآن.

التحريض والتهديد واستهداف أسر الصحفيين

يتعرض الصحفيون وعائلاتهم بانتظام للتهديد والترهيب والعدوان من قبل سلطات الاحتلال والمستوطنين، وتتم مداهمة منازل الصحفيين باستمرار في مناطق الضفة والقدس، فيما يستهدف الاحتلال بصواريخ طائراته منازل الصحفيين في قطاع غزة ويهدمها فوق رؤوس ساكنيها.

ولعل أوضح الأمثلة على هذه الاستهدافات هو ما وقع مع الزميل الصحفي وائل الدحدوح (مدير مكتب الجزيرة في غزة) الذي فقد زوجته وعددا من أبنائه وأحفاده نتيجة قصف الاحتلال لمنزله بشكل متعمد.

ومنذ السابع من تشرين أول/ أكتوبر 2023، فقد المئات من الصحفيين في قطاع غزة أفرادا من عائلاتهم جراء قصف طائرات الاحتلال لمنازلهم، كما استشهد الكثير منهم أثناء استهداف الصحفيين أنفسهم، مثل الزميل محمد أبو حطب/ مراسل تلفزيون فلسطين في غزة، الذي استشهد مع العديد من أفراد عائلته داخل منزلهم.

تدميـــــــر المؤسسات الصحفية والإعلاميـــــة

إحصائية منذ السابع من تشرين أول/ أكتوبر 2023

عدد المؤسسات الصحفية المدمرة	عدد المؤسسات الصحفية المغلقة	نوعية المؤسسات
84 مؤسسة	إذاعة محلية واحدة	22 إذاعة محلية 15 وكالة أنباء 15 فضائية 6 صحف محلية 8 مطابع

		13 مؤسسة خدمات صحفية **3 أبراج بث**

دمر الاحتلال مجمل مقار المؤسسات الصحفية والإعلامية في قطاع غزة منذ السابع من تشرين أول/ أكتوبر 2023، **حيث دمرت طائراته 73 مقرا من بينها 21 إذاعة محلية، 15 وكالة أنباء محلية دولية، 15 فضائية، 6 صحف محلية، 3 أبراج بث و8 مطابع، و13 مؤسسة خدمات صحفية، كما أغلقت سلطات الاحتلال بتاريخ 2023/10/29، اذاعة دريم التي تبث من مدينة الخليل، إضافة لمصادرة وإغلاق 8 مطابع صحفية في الضفة والقدس.**

وشهدت الأيام الأولى لحرب الإبادة على قطاع غزة، قصف الاحتلال لمعظم الأبراج في قطاع غزة، التي تحتوي على مكاتب المؤسسات الصحفية المحلية والدولية، كما هو الحال بالنسبة لبرج الشوا والحصري في حي الرمال بمدينة غزة، الذي يضم 15 طابقا من المؤسسات الصحفية العالمية والمحلية، والذي قصفته طائرات الاحتلال في 2023/12/18، ما أدى إلى تدميره بشكل كلي وإلحاق دمار كبير بالمنطقة المجاورة له.

وغالباً ما تتعرض المؤسسات الإعلامية للاستهداف خلال الاجتياحات العسكرية الإسرائيلية للمناطق الفلسطينية، حيث تتم مداهمة المكاتب ومصادرة المعدات واعتقال الصحفيين، كما تتعرض المؤسسات الصحفية في القدس لاستهداف مباشر من قبل الاحتلال عبر قرارات المنع من العمل أو اغلاق المكاتب كما هو الحال بالنسبة لتلفزيون فلسطين الذي أغلقت سلطات الاحتلال مقره في القدس وتجدد قرار اغلاقه كل 6 أشهر، وتواصل منع طواقمه من العمل في القدس.

وتشكل هذه الهجمات على منظمات الإعلام هجوماً مباشراً على حرية الصحافة وحق الجمهور في الوصول إلى المعلومات، وتكشف عن مدى الاستهداف المتعمد والمحسوب للإعلام والصحافة في فلسطين، ومحاولات تكميم الأصوات الصحفية وتفكيك البنية التحتية للإعلام الفلسطيني، كما يشكل تدمير الاحتلال للمؤسسات الصحفية والإعلامية تهديدا حقيقيا لمستقبل الإعلام الفلسطيني على المتوسط والبعيد.

تدمير ومصادرة المعدات

تستهدف القوات الإسرائيلية بشكل متكرر معدات الصحفيين والعاملين في المؤسسات الإعلامية، مما يتسبب في تلف الكاميرات وأجهزة التسجيل ومعدات البث، إضافة إلى سيارات البث التي يتم قصفها بالصواريخ أو إطلاق النار عليها.

يساهم هذا الاستهداف في تعطيل عمليات الإعلام، ويعوق تدفق المعلومات، ويعيق قدرة الصحفيين على التغطية الصحفية في ظروف طبيعية، وتهدف سلطات الاحتلال من خلال استهداف معدات الإعلامين، إلى منع نقل الحقيقة إلى العالم وقمع نشر المعلومات.

منظومة قوانين إسرائيلية لإرهاب الصحافة

تستحدث السلطات الإسرائيلية بشكل مستمر منظومة من القوانين والإجراءات لتكميم أفواه الصحفيين وقمع المؤسسات الصحفية الفلسطينية، وتواجه المؤسسات الصحفية والصحفيين الرقابة وأوامر الإغلاق أو العقبات "القانونية" التي تعيق قدرتهم على العمل بحرية، ولعل أبرز الأمثلة على ذلك هو تشريعات الاحتلال بخصوص قناتي الجزيرة والميادين، و استمرار استهداف واغلاق المؤسسات الصحفية بالقدس، حيث أعيد الشهر الماضي (آذار 2024) تجديد قرار منع فضائية تلفزيون فلسطين من العمل بالقدس، إضافة لإصدار قرارات بإبعاد بعض الصحفيين عن العمل والتغطية بالقدس ومحيط المسجد الأقصى.

هذه التدابير العقابية لا تقيد فقط حرية الصحافة بل تهدف أيضا لتخويف وردع الصحفيين ومنظمات الإعلام عن التقارير عن القضايا الحساسة، من خلال استهداف الصحفيين ووسائل الإعلام بعواقب قانونية، تسعى السلطات الإسرائيلية إلى تقويض استقلال الصحافة والسيطرة على تدفق المعلومات إلى الجمهور.

قيود الحركة والحرمان من الوصول إلى الحدث

تفرض السلطات الإسرائيلية قيوداً على الوصول إلى المناطق الفلسطينية المستهدفة، خاصة في قطاع غزة، والقدس والناطق المصنفة "ج" في الضفة الغربية، أو خلال الاجتياحات العسكرية وهجمات المستوطنين للقرى والمدن الفلسطينية.

وبمنع الوصول إلى هذه المناطق، يجد الصحفيون صعوبة في أداء عملهم الصحفي بدقة وبموضوعية، مما يعرقل حق الجمهور في الحصول على المعلومات ويواصل إنشاء مناخ من الرقابة والإشاعات. من

ناحية أخرى، تنتج الجيش الإسرائيلي معلومات ذات جانب واحد حول هجماته ويساعد إسرائيل في تبرير جرائمها بينما تتكشف الأحداث وتتبلور الاهتمامات الإعلامية.

التأثير النفسي والفيزيولوجي على الصحفيين وعائلاتهم

الهجوم المتواصل على الصحفيين الفلسطينيين ومؤسسات الصحافة لا يشكل تهديداً مباشراً لحياتهم فحسب، بل يسبب أضراراً جسيمة لظروف حياتهم، فبالإضافة إلى المخاطر الجسدية التي يواجهونها، فإن الأثر النفسي والعاطفي للعمل في بيئة معادية كهذه يكون عميقًا.

يسبب الخوف المستمر من التعرض للاستهداف، إلى جانب صدمة مشاهدة العنف والخسائر، آثاراً كبيرة على الصحة النفسية للصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام ونشطاء المجتمع. يكافح كثيرون مع القلق والاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) أثناء التعامل مع المخاطر اليومية المرتبطة بمهنتهم. يمتد التأثير النفسي إلى الصحفيين بشكل أكبر ليؤثر على المؤسسات الصحفية بأكملها.

علاوة على ذلك، يمكن أن يؤدي الضغط المستمر للتقارير عن الأحداث المؤلمة وانتهاكات حقوق الإنسان إلى الإرهاق والإجهاد النفسي لدى الصحفيين وعمال الإعلام.

وعلى الرغم من هذه التحديات، فإن الصحفيين الفلسطينيين يواصلون العمل بجد لتوثيق واقع الحياة في فلسطين تحت الاحتلال.

لا يهدد استهداف الصحفيين وعمال الإعلام حياتهم فقط، بل يعرض أيضًا عائلاتهم للخطر، وتعيش عائلاتهم في خوف مستمر نتيجة آلة البطش الإسرائيلية، وصدمة فقدان أحبائهم أو مشاهدة معاناتهم، ما يؤدي لإحداث تأثير عميق على صحتهم النفسية والعاطفية.

ينشأ الأطفال في بيئة مميزة بالخوف والشك، وغالبًا ما يواجهون اضطرابات في التعليم والعزلة الاجتماعية بسبب المخاوف الأمنية. يترك فقدان معيلي الأسرة ورعاة الأطفال العائلات عُرضة للصعوبات الاقتصادية والاضطرابات الاجتماعية، مما يزيد من صدمتهم ومعاناتهم.

رؤية مستقبلية لوسائل الإعلام وقطاع الصحافة في فلسطين

يعتبر مستقبل وسائل الإعلام وقطاع الصحافة الفلسطيني مهددا، وسط تصاعد عنف الاحتلال وقتله للصحفيين الفلسطينيين وتدمير وإغلاق المؤسسات الصحفية، ويهدد استهداف البنية التحتية لوسائل الإعلام والعاملين بها بشكل منهجي بتقويض أسس الصحافة الحرة والمستقلة، مما يترك الأصوات الفلسطينية مكتومة ومهمشة.

على الرغم من الهجمات المتواصلة والتحديات التي يواجهونها، يظل الصحفيون ومؤسسات الصحافة الفلسطينية متماسكين ومصممين على مواصلة عملهم ورسالتهم المهنية بأمانة، مستمدين قوتهم من التزامهم بالحقيقة والعدالة الاجتماعية وسعيهم للحرية والكرامة لشعبهم.

وأمام هذه التحديات، يصبح التضامن والدعم من المجتمع الدولي أكثر أهمية من أي وقت مضى، ومن الضروري على الحكومات ومنظمات حقوق الإنسان ووسائل الإعلام في جميع أنحاء العالم أن يدينوا الهجمات على حرية الصحافة في فلسطين، وأن يطالبوا بمساءلة السلطات الإسرائيلية عن أفعالها، وفقط من خلال العمل الجماعي والتزامنا الثابت بالعدالة يمكننا حماية الحق الأساسي في حرية التعبير وضمان مستقبل أفضل لوسائل الإعلام والصحافة الفلسطينية.

روابط

الهجمات الأخيرة ضد مؤسسات التعليم في غزة منذ أكتوبر 2023:

1771235612479123747/https://twitter.com/ArabCenterWDC/status

هجوم مخيم نصيرات (أبريل 2024): شنت الدبابات الإسرائيلية هجومًا مستهدفًا حيث كان عدد من الصحفيين يعملون في مخيم نصيرات للاجئين في وسط قطاع غزة. تسلط هذه الحادثة الضوء على المخاطر التي يواجهها الصحفيون أثناء تغطية المناطق المتصارع عليها.

هجوم مستشفى الأقصى (أبريل 2024): فقد الصحفي سامي شحادة قدمه بعد أن أصيب بجروح خطيرة في هجوم إسرائيلي في غزة. كان محاطًا بالناس والصحفيين المجاورين عند وقوع الهجوم.

https://www.washingtonpost.com/world/2024/03/19/gaza-journalists-killed-israel-al-jazeera-footage/

https://timep.org/2024/03/21/reporting-under-siege-israels-war-on-journalists-in-gaza/

Apologies for the oversight. Here's the continuation of the translation:

https://twitter.com/SaulStaniforth/status/1769993016381432221

https://cpj.org/2023/12/father-of-al-jazeeras-anas-al-sharif-killed-in-gaza-after-journalist-receives-threats/

خسارة وائل: فقد الصحفي في الجزيرة وائل الضاهد زوجته واثنين من أبنائه وحفيده بسبب القصف الإسرائيلي. نجا بنفسه من هجوم بطائرة بدون طيار قتل فيه كاميرمانه. وفي وقت لاحق، قتل ابنه (أيضًا صحفي) وصحفي آخر في ضربة جوية إسرائيلية.